آب البشر وجزرهم المحببة .
يومياً تقابل السفن مجانبة
استقبال الرصيف الحار ، وحالا
حياة المدنية الباذخة
ووجوهها البيضاوية الشاحبة
بنت المحبة أو العادة الطيبة
القى عليهم القبض سائقو السرفيس ،
او غرق بهم على شاطىء بحر غير آبه . . . (٥)

لقد انجز أودن مهمته كممتهن « يعرف » ماذا يفعل ، ويسلي بمقدار ما يحمس ؛ وقد صمم المشهد لأنه يمثل نموذج حياة كما قد يفعل اي نموذج فني . اما النغم فهو نغم ذلك الإنسان الذي انتزع من موضوعه ، يتمعن العالم من « وجهة نظره الخاصة » ، مسرور ومهتم بما يرى ؛ كما أن عناصر هذا المنظر قد أعطيت براءة لا وعي بدائية منفصلة عن الجريمة والرعب الواعيين اللذين يهديان « الوحدات البالية » في القصيدة السابقة . كما ان عقب السيجارة « الخامد » ، والمستنقعات « العاصفة » كلاهما يهدد ؛ وكذلك فإن البواخر « الجانبية » والجسر المتدفق « كلاهما زائف ، ولكن وبامتاع ، وكما جروٌ يعوي »